عنوان المقال: التصورات الاجتماعية لجودة البحث العلمي الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

الدكتورة : فنطازي كريمة	الأستاذ : مرحباوي سارة
الجامعة: باجي مختار - عنابة	الجامعة: باجي مختار - عنابة

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مدى جودة البحث العلمي و مختلف الخدمات التي تقدمها الجامعة في هذا المجال وذلك من وجهة نظر طالب الدراسات العليا او الطالب الذي بصدد اعداد اطروحة الدكتوراه، و لتحقيق هذا الغرض، تم اتباع المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة وصفا دقيقا، عن طريق المعلومات التي يتم جمعها ومن ثم تحليلها و تفسيرها، وقد تم الاعتماد على تقنية الشبكة الترابطية التي صممت من قبل الباحثة "آنا ماريا سيلفانا دي روزا" على عينة قوامها 30 طالب دكتوراه LMD تخصص: فلسفة، انجليزية، رياضة، لغة عربية و اقتصاد، ومن بين النتائج المتوصل اليها: معرفة عناصر النواة المركزية للتصورات الاجتماعية لجودة البحث العلمي الجامعي.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، جودة، البحث العلمي الجامعي، طلبة دكتوراه lmd

Résumé : Cette étude vise à connaitre les représentations sociales sur la qualité de la recherche scientifique et les différents services fournis par l'université dans ce sens, et ce, du point de vue de l'étudiant de post graduation ou préparant sa thèse de doctorat. Pour ce faire ,la méthode descriptive a été adoptée, et qui décrit la situation de manière précise, par la collecte, l'analyse et l'interprétation des données. La technique de « Réseau d'association » a été adoptée par la chercheuse « Anna Maria De Rosa » sur un échantillon de 30 étudiants doctorants dans les spécialités : philosophie, anglais ,sport, langue arabe et économie.Parmi les résultats obtenus : connaitre les éléments du noyau central des représentations sociales pour la qualité de la recherche scientifique universitaire.

Mots clé : représentations sociales, qualité, la recherche scientifique, doctorants LMD

1.مقدمة:

مما لاشك فيه ان تطور و ازدهار الامم و الشعوب قائم على مدى اهتمامها بتطوير اهم قطاعاتها مثل قطاع الصحة والتعليم. ويعتبر قطاع التعليم العالي الركيزة الاساسية للنهوض بأي امة لذا فتنمية هذا القطاع يعني ضمان تنمية شاملة للمجتمع ككل. ومن السياسات التي انتهجتها مختلف الدول كاستراتيجيات لتكوين ثرواتها البشرية، هو الاهتمام بعملية البحث العلمي ومحاولة الارتقاء بها الى معايير الجودة الشاملة من خلال تسخير الامكانات المادية والبشرية لتكوين اطارات مؤهلة للاكتشافات المتجددة و الفاعلة، متماشية مع مختلف التطورات التكنولوجية

و العلمية الرائجة في مختلف انحاء العالم، فالحاجة الى اعداد باحثين اكفاء يقدمون خدمات في مختلف المجالات حسب التخصص هو الهدف الاساسي للجامعة الجزائرية اليوم، لان التكوين النظري لم يعد يرقى وحده الى حل او الاجابة على مختلف المشكلات و التساؤلات التي يفرضها الواقع، لذا كان لابد من الاهتمام بالتأطير الميداني و تشجيع البحث الامبيريقي لمختلف الاساتذة و المكونين في قطاع التعليم العالي. و الامر لايتوقف على تكوين الاساتذة ومساعدتهم على النشاط في مجال البحوث العلمية، بل حتى طلبة الدراسات العليا(الدكتوراه) يعتبرون باحثين، فطالب الدكتوراه اليوم هو استاذ وباحث في الغد، وبتوفير جو ملائم يشجع على الابداع و الابتكار هو بالفعل استثمار في الموارد البشرية و اعداد لإطارات ترتكز عليها الامة فيما بعد، ومنه فالاهتمام بمختلف حاجات طالب الدراسات العليا، علمية كانت، مادية او حتى نفسية بين ما هو كائن وواقع في تكوينه العلمي الجامعي الفعلي، وبين معايير الجودة التي

تطرحها ادبيات جودة التعليم العالي و البحث العلمي وما هو قائم في الدول المتقدمة او حتى الدول العربية الاخرى تبدو اهمية تسليط الضوء على مختلف تصورات باحث الدكتوراه حول تكوينه من مختلف جوانبه، ومجموع الافكار المرسخة في ذهنه حول مدى نجاعة الجامعة في توفيرها لمختلف الظروف المادية و المعنوية المحفزة للابداع و تفجير طاقة الباحث و المفكر لديه.

ومن هذا المنطلق جاء التساؤل التالي:

كيف يتصور طالب الدكتوراه جودة البحث العلمي الجامعي؟

وبذلك تتمحور هذه الدراسة حول هدفين جوهريين هما:

- تسليط الضوء على مجمل تصورات هؤلاء الطلبة حول مدى نجاعة الجامعة في توفيرها لأسس بحث علمي قائمة على معايير الجوة.
- معرفة العوامل التي تؤثر على تصورات طلبة الدراسات العليا حول جودة البحث العلمي الجامعي.

2.اهمية الدراسة:

- تكمن اهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع البحث العلمي وما لهذا الموضوع من اهمية في تطوير وتنمية المجتمع و النهوض بالأمة ككل، بالإضافة الى الاهمية التي تبرز في طبيعة العينة المختارة وهي فئة طلبة الدكتوراه، فطالب اليوم هو استاذ الغد، وتنمية ظروف بحث ملائمة تعني اعداد استاذ مبدع وكفء.

3.تحديد مصطلحات الدراسة اجرائيا:

- التصورات الاجتماعية: هي مجموعة المعلومات، الاتجاهات، المعتقدات التي يحملها طلبة الدكتوراه حول البحث العلمي، و التي تظهر من خلال شبكة التداعيات للعالمة آنا ماريا دي روزا.
- الجودة: هي تلك المعايير التي يتم الحكم من خلالها على مدى كفاءة البحث العلمي.
- البحث العلمي: هي تلك النشاطات و الاعمال العلمية التي يقوم بها طالب الدكتوراه و التي تدخل ضمن النشاطات اللازمة لتكوينه. هو عملية منظمة تهدف الى التوصل الى حلول لمشكلات محددة او اجابة على تساؤلات معينة، باستخدام اساليب علمية محددة[1]
- طالب الدكتوراه: هو الفرد الذي بصدد اعداد اطروحة الدكتوراه، و الذي يكون معني بصفة مباشرة بالبحث العلمي(وهو العينة موضوع الدراسة).

I.<u>الجانب النظري للدراسة :</u>

اولا: التصورات الاجتماعية:

1.تعريف التصورات الاجتماعية:

لغة: تصور الشيء؛ تخيله في ذهنه ؛التقط صورة له[2]

اصطلاحا: يعرف سارج موسكوفيسي Serge Moscovisi التصورات الاجتماعية كما جاء في كتابه «التحليل النفسي صورته وجمهوره» (1961) على انه: "إعادة اظهار الشيء للوعي مرة

اخرى رغم غيابه في المجال المادي، وهذا ما يجعل منه عملية تجريبية محضة الى جانب كونه كذلك عملية ادراكية فكرية"[3]

كما تعرفها دنيس جودلي D.Jodlet على انها:" شكل من اشكال المعرفة الخاصة و المتقاسمة اجتماعيا تتشكل من تجاربنا و المعلومات و المعارف المكتسبة من العالم الخارجي عن طريق التقليد/ التربية و التواصل الاجتماعي".[4]

اما دواز doise(1986) فيرى ان التصورات الاجتماعية "هي مبادئ مولدة لاتخاذ قرارات مرتبطة باندماجات خاصة في مجموع العلاقات الاجتماعية ومنظمة للسيرورات الرمزية المتدخلة في هذه العلاقات".

من خلال تعريف كل من موسكوفيسي، جودلي وكذا دواز يمكن القول ان التصورات الاجتماعية هي انظمة التفكير التي توجه مجمل علاقاتنا مع العالم ومع الآخرين، تولد في فضاء اجتماعي و تعبر عن مجمل المعلومات، المعتقدات و الاتجاهات المتعلقة بموضوع معين.

ويعتبر دوركايم Durckeim(1991) اول من استخدم مفهوم التصورات الاجتماعية حينما قام بالمقارنة بين التصورات الفردية و التصورات الجماعية في مقال نشر له سنة 1898 واكد على خصوصية كل منهما.

2.انواع التصورات الاجتماعية:

التصورات الفردية: يقصد بها مجموع التصورات الخاصة بالفرد عن ذاته ونمط معاشه

التصورات الجماعية: تدل على تلك التصورات الموزعة عن طريق مجموعة اجتماعية لمصطلح ضمني مهم.

التصورات الاجتماعية: وهذا المصطلح يشير اكثر الى التصورات التي تدرس ضمن ديناميتها وتهيؤها وحركتها اذن، في محتواها وهذه التصورات الاجتماعية تدخل ضمنها التصورات الفردية والجماعية[5]

3.تركيبة التصورات الاجتماعية:

تتكون التصورات الاجتماعية حسب ابريك Abric من نظامين هما: النواة المركزية و النظام المحيطي:

النواة المركزية: او بما يعرف بالنواة الصلبة او النواة المشكلة، تتكون من العناصر الجوهرية المحددة لبنية التصور بحيث اذا تغيرت يتغير التصور ككل، فهي العناصر الاكثر استقرارا في التصور

و يمكن تلخيص وظيفة النواة المركزية في النقاط التالية:

- الوظيفة المولدةFonction génératrice : حيث تعمل النواة المركزية على اعطاء قيمة ودلالة لمختلف العناصر.
- الوظيفة التنظيمية: Fonction organisatrice: حيث تعمل النواة المركزية كذلك على تحديد الروابط بين مختلف عناصر التصور الاجتماعي.

النظام المحيطي: يشمل العناصر التي تبدو اقل اهمية من عناصر االنواة المركزية الا ان لها دورا اساسيا في التصورات لأنها تمثل همزة الوصل بين النواة المركزية و الوضعية الممارسة المادية و الواقعية التي تصاغ و تعمل فيها التصورات فالنظام المحيطي هو ذلك النظام المكمل لنظام النواة المركزية، ومن اهم وظائفه هي:

- وظيفة التفرد: فالنظام المحيطي يجعل للتصورات خصوصية اكثر و يساعد الافراد على تبني تصورات شخصية ومميزة متعلقة بظروفه، وخبراته المعاشة personnalisation.
- وظيفة التجسيد: يسمح النظام المحيطي بملاحظة سلوكات الافراد ومواقفهم التي تخضع للظروف المعاشة، اي هو تجسيد للتصورات على شكل سلوكات ملاحظة.
- وظيف التكيف: حيث تعمل على حماية النظام المركزي من التغير بالإضافة الى تكييف العناصر الجديدة ودمجها وفق دينامية مضبوطة ومنظمة[6]

4.وظائف التصورات الاجتماعية:

للتصورات الاجتماعية دورا اساسيا في العلاقات و التفاعلات ضمن النسق السوسيولوجي، حيث تسمح بفهم وتنظيم الخبرات المعاشة بالإضافة الى بناء و اكتساب مختلف المعارف و صقلها، ومن ثم توجيه سلوك الفرد العام تبعا لذلك، ويمكن ايجاز اهم وظائف التصورات الاجتماعية وفق النقاط التالية:

- الوظيفة المعرفية: حيث تمكن التصورات الاجتماعية الفرد من تفسير الواقع ومساعدته على الاندماج في الوسط الاجتماعي وفق مختلف القيم و الافكار المطروحة فيه باعتباره الاطار المرجعي الذي ينتمي اليه.
- وظيفة الهوية: فمن خلال التصورات الاجتماعية يمكن اخذ فكرة عن هوية تلك الجماعة و الحفاظعلى خصوصيتها.

- وظيفة التوجيه: حيث تعمل التصورات الاجتماعية ومجمل الافكار التي تحتويها على توجيه سلوك الفرد وتقرر الممارسات التي سوف يقوم بها.
- وظيفة التبرير: حيث يمكن من خلال التصورات الاجتماعية تبرير مختلف السلوكات و المواقف التي يتبناها الفرد

5.تعديل التصورات الاجتماعية:

يشير كل من راطو Rateau، روكات Rouquette، و جيملي Guimelli الى امكانية تغيير محتوى التصورات الاجتماعية وذلك بفعل عوامل محيطة خارجية شرط ان تكون هذه الاخيرة متكررة وذات قيمة ضمن الجماعة.

و التعديل في التصورات الاجتماعية يتخذ ثلاث اشكال اساسية وهي:

- تعديل مقاوم: ويعني ذلك دخول ممارسات جديدة متوافقة الى حد ما مع التصورات الموجودة من قبل، و ان كان هناك تناقض فهو هامشي و ظرفي حيث تبقى النواة المركزية محفوظة اما النظام المحيطي فيكون قادر على تكييف تلك الممارسات الجديدة مع النظام القائم. ومع التكرار المستمر يمكن ان تصبح تلك الاستثناءات قواعد، الا ان الامر يتطلب وقت طويل قد يصل الى اجيال.

- تعديل تدريجي: فالتغيير هنا في نظام التصورات يتم بطريقة تدريجية، و المواضيع الجديدة لا تخلق تناقضا او صراعا كبيرا مع مكونات وخصائص النواة المركزية.
- تعديل عنيف: في هذه الحالة التغيير يكون كبير، جذري و سريع تمليه الضرورات الطارئة الواجب اتباعها كحدوث كوارث او ازمات كبرى يصعب او يستحيل اخضاعها مع قواعد التصور الموجودة[7]

ثانيا: البحث العلمي:

1.تعريف البحث العلمي:

البحث لغة: بحث، بحثا عن الشيء فتش عنه، بحث الامر: تعمق فيه لمعرفة حقيقته؛ و البحث(ج ابحاث و بحوث) من فعل بحث؛ رسالة من موضوع علمي او ادبي؛ التفتيش عن الشيء ؛ التحقيق[8]

العلم لغة: (ج علوم): اليقين؛ المعرفة؛ ادراك الشيء بحقيقته[9]

البحث العلمي اصطلاحا: يمكن تعريف البحث العلمي على انه:" التقصي المنظم بإتباع اساليب ومناهج علمية محددة بقصد الكشف عن ما لم يكشف عنه بعد، او بقصد التأكد من صحتها، او تعديلها، او اضافة الجديد اليها[10]

كما يعرف البحث العلمي على انه :" وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم و الدقيق، الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة، بالإضافة الى تطوير او تصحيح او تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على ان يتبع في هذا الفحص و الاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي"[11]

اما فان دالين Van Dalen فيرى ان البحث العلمي هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل الى حلول للمشكلات التي تؤرق الانسان وتحيره[12]

من خلال التعريفات المقدمة حول البحث العلمي يمكن القول انه: محاولة تفسير حقائق معينة و الوصول الى الاجابة على تساؤلات و ايجاد حلول لمشكلات عن طريق اتباع خطوات منهجية وعلمية دقيقة، معتمدين على وسائل و ادوات تتنوع تبعا لطبيعة البحث و التخصص.

2.خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بجملة من الخصائص ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- البحث العلمي نظري : حيث ينتقل من الواقعة الخام الى الواقعة العلمية الموضوعية.
- البحث العلمي منظم ومضبوط: حيث يتم تطبيقه وفقا لمناهج دقيقة ومضبوطة.
- البحث العلمي تجريبي، تجريدي، او معياري حسب نوع موضوع البحث.
- البحث العلمي متجدد: لأنه يحاول باستمرار مقاربة الظواهر الجديدة و استحداث النتائج تبعا للتغيرات التي تطرأ على الظواهر.
- البحث العلمي كشفي و تفسيري: يسعى الى تفسير مختلف الظواهر و الاحداث بغية تحقيق التكيف معها او لتكييفها لتكون مناسبة لحياته.
- البحث العلمي عام ومعمم: فمن اهم خصائص العلم هو القدرة على تعميم نتائجه فكما قال ارسطو:" لا علم الا بالكليات"

3.انواع البحث العلمي:

يمكن تقسيم البحوث حسب طبيعتها و الهدف منها الى:

بحوث اساسية او نظرية: وهي تلك البحوث الاكاديمية، المرتبطة بالبحوث السابقة، و الادبيات ذات الطابع التراكمي ، تهدف الى التوصل الى الحقائق و القوانين العلمية للوصول الى التعميمات.

البحوث التطبيقية: وهي تلك البحوث التي تعنى بتطبيق المعرفة العلمية ووضعها في قالب تجريدي ملموس و استغلالها لخدمة الانسان و حل مختلف مشكلاته[13]

بالإضافة الى الانواع السابقة، يمكن تقسيم انواع البحوث العلمية حسب المنهج المتبع كالتالي:

البحوث التجريبية: يقصد بها اخضاع متغيرات بحث ما للتجريب، او بتعبير آخر احداث تغيير متعمد في الواقع او الظاهرة موضوع الدراسة، ومن ثم ملاحظة مجمل آثار هذا التغيير.

البحوث التاريخية: يقوم البحث التاريخي على دراسة الظاهر الماضية، سواء تلك التي مر عليها وقت طويل او قصير و جمع بيانات حولها وتقييمها تقييم موضوعي بهدف الاستفادة منها في تفسير الاحداث الراهنة و كذا التنبؤ بالمستقبل[14]

البحوث الوصفية: هو ذلك النوع من الدراسات الذي يرتكز على الوصف الدقيق و المفصل للظاهرة موضوع الدراسة من اجل الحصول على نتائج علمية موضوعية ودقيقة.

4.اهداف البحث العلمي:

فعلى اختلاف طرق البحث العلمي و ميادينه وكذا الاساليب المتبعة فيه، الا انها تشترك في العديد من الاهداف وهي:

الفهم: حيث يعتبر فهم الظواهر المختلفة و تفسيرها هو الهدف الجوهري لكل العلوم.

التنبؤ: ففهم الظواهر و ايجاد التفسيرات و القوانين التي تحكمها يساعد الانسان على القدرة على التنبؤ و الاستدلال.

الضبط و التحكم: حيث يهدف البحث العلمي كذلك الى التحكم في الظواهر ، فبالوصول الى فهمها و معرفة العوامل التي تسيرها، امكن السيطرة عليها عن طريق التقليل من اثرها او العمل على زيادته حسب الفائدة التي تعود بها وكذا حاجة الانسان اليها.

تنمية النشاط العقلي: فاستمرار البحث العلمي يعني الاستمرار في الارتقاء بالمعرفة الانسانية و تطوير القدرة على التفكير و التحليل وكذا اتخاذ القرارات.

اكتشاف التطبيقات العلمية للنظريات: فمن اهداف البحث العلمي كذلك، عدم الوقوف عند المستوى النظري وتقديم المواد الاكاديمية البحتة بل ان الهدف الاكبر هو تحويلها الى اكتشافات او علوم تطبيقية تعود بالفائدة الملموسة على الانسان [15]

5.جودة البحث العلمي الجامعي:

يمكن تعريف جودة البحث العلمي على انها تلك المؤشرات و المقاييس المعتمدة من الجهات المعنية بالبحث العلمي و التي نستطيع من خلالها تمييز البحوث الجيدة من غيرها[16]

هي مجموعة المحكات القيمية التي تستمد ديناميتها من البيانات و المعلومات المستمدة من نوعية النشاطات العلمية المقدمة بقصد الاستثمار الافضل لكل الطاقات المتوفرة، وتوظيفها بشكل ابداعي لصالح انتاج افضل.

يعتبر البحث العلمي الجامعي هو الاساس لقيام وتطوير كل المجتمعات وفي كافة المجالات، لذا اصبح تجويد قطاع التعليم العالي و البحث العلمي ضرورة حتمية. وقد تميزت سياسة البحث العلمي في الجزائر منذ الاستقلال بالتطور السريع عن طريق تجنيد كافة السبل للرقي بهذا القطاع من انشاء وكالات ومراكز للأبحاث المتخصصة، و يمكن لن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الوكالات والمراكز التالية:

- الوكالة الوطنية لتطوير البحث في مجال الصحة.
- الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي.
- الوكالة الوطنية لتثمين البحث و التطوير التكنولوجي
- مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية.
- مركز البحث في التحليل الفيزيائي و الكيميائي.
- مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية[17]

6.معايير جودة البحث العلمي الجامعي:

يمكن ان نجمل اهم المعايير التي تجعل من البحث العلمي فعال و عائد بالفائدة على مختلف القطاعات للنهوض بالتنمية الشاملة في النقاط التالية:

- مدى مراعاة البحوث الجامعية لقضايا المجتمع، و احتياجات مؤسسات المجتمع.
- مدى وجود برامج بحث معلوماتية قادرة على توقع التطورات في بيئة العمل.
- مدى وجود قواعد بيانات دينامية تسهل عمليات البحث.
- مدى وجود انظمة بحث معلوماتية متكيفة ومرنة تساير التغيرات السريعة.
- مدى الاهتمام بطرق ادارة مشروعات الابحاث العلمية.

- مدى الاهتمام بطرق قيادة فرق البحث العلمي واعداد الموازنات الدقيقة الخاصة بالبحث.
- منح الاولوية للأبحاث العلمية الميدانية ذات المردود الاقتصادي للمجتمع المحلي و مؤسساته.
- توفر بيئة تنظيمية داعمة للبحث و النشر و التطوير.
- تشجيع الطلبة وهيئة التدريس على المساهمة في الانشطة العلمية.
- توفر الفرص لمساهمة اعضاء هيئة التدريس و طلبة الدراسات العليا خاصة في المؤتمرات و الندوات العلمية.
- التشجيع على اصدار المجلات المحكمة و نشر المؤلفات العلمية.
- تجهيز المعامل و المختبرات و الورش بالمعدات و التقنيات الحديثة المواكبة للتطورات التكنولوجية.
- دعم البحوث المبتكرة و التشجيع على الابداع و الابتكار[18]

7.اهم المعوقات التي تواجه تطبيق الجودة في البحث العلمي الجامعي:

تعترض البحث العلمي في قطاع التعليم العالي مجموعة من الصعوبات يمكن اجمالها في النقاط التالية:

- معوقات تتعلق باللوائح الادارية في منظومة العمل.
- الافتقار الى وجود مصادر معرفية و التجهيزات الالكترونية.

- جمود برامج الدراسة على المسميات التقليدية.
- ضعف الميزانية المرصودة للتعليم الجامعي و البحث العلمي بصفة عامة.
- عدم وجود سياسة محددة وواضحة المعالم للبحث العلمي.
- ضعف الترابط بين منظومة التعليم العالي وخطط التنمية الشاملة في المجتمع.
- عدم الاهتمام بحضور المؤتمرات العلمية.
- فقدان المنهج العلمي.
- جمود اساليب وطرق التدريس المتبعة[19]

II. **الجانب التطبيقي للدراسة**

1.منهج الدراسة: المنهج الوصفي: و الذي يهتم بدقة ذكر الخصائص و المميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية[20]

2.ادوات الدراسة:

تقنية الشبكة الترابطية: اعتمدت هذه الدراسة بصورة اساسية على تقنية الشبكة الترابطية reseau d'association وهي احدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية، وضعت وصممت من قبل الباحثة Anna Maria Silvana De Rosa سنة 1995، وتهدف اساسا الى تحديد بنية المضامين، مؤشرات القطبية، الحيادية...في حقل المعاني المرتبط بالتصور الاجتماعي.

3.حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة بجامعة باجي مختار عنابة.
- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة خلال شهر فيفري 2018.

- **الحدود البشرية:** تمت الدراسة مع 30 طالب دكتوراه LMD تراوحت اعمارهم مابين (40/25 سنة) من التخصصات التالية:

التخصص	التكرارات	النسب المئوية
علوم اقتصادية	5	%16.66
فلسفة	9	%30
انجليزية	6	%20
رياضة	6	%20
لغة عربية	4	%13.33

جدول رقم(1) يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
انثى	16	%53
ذكر	14	%46.6

جدول رقم(2) يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس.

الفئة العمرية	التكرار	النسب المئوية
30 -25	17	%56.66
35 – 31	9	%30
40 - 36	4	13.33%

جدول رقم(3) يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير السن.

4.عرض ومناقشة النتائج:

1.4.عرض النتائج:

حساب مؤشرات القطبية و الحيادية:

يتم حساب مؤشرات القطبية عبر المعادلة التالية: indice de polarité(P): عدد الكلمات الموجبة-عدد الكلمات السالبة/ العدد الكلي للكلمات.

يتم حساب مؤشرات الحيادية عبر المعادلة التاية: indice de neutralité (N): عدد الكلمات المحايدة-(عدد الكلمات الموجبة+ عدد الكلمات السالبة)/العدد الكلي للكلمات.

الحالة	العدد الكلي	عدد الكلمات	عدد الكلمات	عدد الكلمات	مؤشر القطبية	مؤشر الحيادية

	للكلمات المتداعية	الايجابية	السلبية	المحايدة		
1	9	4	5	0	-0.11	-1
2	5	2	3	0	-0.2	-1
3	9	0	7	2	-0.77	-0.55
4	16	4	9	2	-0.31	-0.75
5	10	2	6	2	-0.4	-0.6
6	13	4	6	3	-1.5	-0.53
7	8	1	6	1	-0.37	-0.87
8	11	2	7	2	-0.45	-0.63
9	22	3	19	0	-0.72	-1
10	24	5	18	1	-0.54	-0.91
11	17	3	12	2	-0.52	-0.76
12	14	3	10	1	-0.5	-0.85
13	1	0	1	0	-1	-1
14	7	2	5	0	-0.42	-1
15	10	3	4	3	-0.1	-0.4
16	6	2	3	1	-0.16	-0.66
17	6	1	4	1	-0.5	-0.66
18	7	2	4	1	-0.28	-0.71
19	10	3	7	0	-0.4	-1
20	8	3	5	0	-0.25	-1
21	12	1	11	0	-0.83	-1
22	11	2	9	0	-0.63	-1
23	26	5	20	1	-0.57	-0.92
24	15	2	10	3	-0.53	-0.6
25	18	2	14	2	-0.66	-0.77
26	10	2	6	2	-0.4	-0.6
27	20	5	15	0	-0.5	-1
28	13	2	11	0	-0.69	-1
29	8	2	6	0	-0.5	-1
30	8	3	4	1	-0.12	-0.75

جدول رقم(4) يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية و الحيادية.

بعد ان طبقنا تقنية الشبكة الترابطية على كل حالة من الحالات الممثلة للعينة، وذلك بتطبيق معادلات حسابية تتمثل في حساب مؤشر القطبية(P) و مؤشر الحيادية (N) و التي اشرنا اليها سابقا، انطلاقا من حساب العدد الكلي للكلمات المتداعية لكل حالة، ثم عدد الكلمات الايجابية (+) و عدد الكلمات السلبية (-) و كذا عدد الكلمات المحايدة (0)، قمنا بتلخيص

البيانات الكيفية وتحويلها الى بيانات كمية تسمح لنا بفهم اوضح و ادق لمعنى التصور، مؤشر القطبية بين (1- و 0.7-) مما يعني ان معظم الكلمات المتداعية ذات ايحاء سلبي.

في حين ان مؤشر الحيادية يتأرجح بين (0.4 و 1-) هذا يشير الى ان القليل من الكلمات لها ايحاء محايد حيادية ضعيفة مما يعني ان الكلمات المحايدة المتداعية تفسر النمطية في الاستجابات لدى العينة لأنهم اعتبروا ان البحث العلمي يشوبه الكثير من التعقيدات.

و الجدول التالي يبين نتائج دراسة النواة المركزية للتصورات الاجتماعية لجودة البحث العلمي الجامعي من وجهة نظر افراد العينة:

رتبة الظهور						
التكرار	الاكثر تكرارا	القوى (الاوائل)			الضعيف (الاواخر)		
		الكلمة	التكرار	النسبة المئوية	الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
		صعوبات ادارية	25	%7.06	LMD نظم	4	%1.12
		ارهاق	25	%7.06	فاشل	4	%1.12
		صعوبة النشر	24	%6.77	توتر	4	%1.12
		غياب الملتقيات	24	%6.77	تقهقر الجامعة		
		عدم توفر الامكانات	18	%5.08	الجزائرية	4	%1.12
		تحفيز المخابر على	15	%4.23	اضافة مخابر	3	%0.84
		العمل	12	%3.38	افلاس	3	%0.84
		مصالح	11	%3.10	عدم تساوي		
		مذكرة مقال وبحث	10	%2.82	الفرص بين		
		ثقافة البحث العلمي	10	%2.82	الباحثين	3	%0.84
		غائبة	10	%2.82	تأخر		
		مصاريف	9	%2.54		3	%0.84
		غياب الدافعية	8	%2.25	صناعة باحثين		
		مطالب مهضومة	8	%2.25	ومفكرين	3	%0.84
		زيادة في الرصيد	7	%1.97	جودة عمل		
		العلمي	7	%1.97	المخابر	3	%0.84
			6	%1.69	تطور تدريجي	3	%0.84
		بيئة غير مواتية	6	%1.69	للمستوى	3	%0.84
		للبحث	6	%1.69	نقص التنسيق	3	%0.84
		الاحتكاك بالأساتذة	6	%1.69	دفع عجلة	3	%0.84
		عدم وضوح القوانين	5	%1.41	التنمية	2	%0.56
		اجتهاد	5	%1.41	تحسن	2	%0.56
		غير موجودة	5	%1.41	تقييم مستمر		

		استصغار من قيمة	5	%1.41	علم ومعرفة		
		الباحث	5	%1.41	مدة التكوين	2	%0.56
		نقص التأطير اللازم	5	%1.41	غير كافية	2	%0.56
		فجوة بين النظري			نقص مراجع	2	%0.56
		والميدان			التخصص	2	%0.56
		تضحيات كبيرة			غياب الانترنت	2	%0.56
		الجدية			جدية الاساتذة		
		تنمية العلم			عنف معنوي	2	%0.56
		مشاريع جادة			فرصة للارتقاء	2	%0.56
		مشروع استاذ باحث				2	%0.56
					صبر	2	%0.56
					فخر	2	%0.56
					فرصة للارتقاء	2	%0.56
					متعة	1	%0.25
					نجاح	1	%0.25
					طريق صعب	1	%0.25
					مسؤولية	1	%0.25
					مراتب عليا	1	%0.25
					سهر	77	%23.83
					دكتور صغير		
					مستقبل مجهول		
			277	%76.16	المجموع		
		المجموع					
		مجموع الكلمات المنتجة				**354**	**%100**

من خلال نتائج دراسة النواة المركزية كشفت لنا هذه الأخيرة العناصر المكونة للتصورات الاجتماعية لجودة البحث العلمي الجامعي من خلال التقاطع بين تكرار الكلمات التي أنتجها افراد العينة، ورتبة ظهورها في السلاسل المنتجة.

- ✓ الخانة الأولى: تتضمن العناصر الأكثر تكرارا وذات الظهور القوي وهي تشكل بذلك النواة المركزية للتصور.

- ✓ **الخانة الثانية: تحتوي كل العناصر المحيطية وذات الأهمية الكبيرة وتسمى المنطقة المحيطية الأولى.**
- ✓ **الخانة الثالثة: العناصر الأقل أهمية والأقل تكرارا ووجودا ولكنها ظهرت الأولى وهي المنطقة المحيطية الثانية.**
- ✓ **الخانة الرابعة: وتحتوي العناصر قليلة الوجود وضعيفة الظهور في المجال التصور وهي منطقة العناصر المفارقة. ويمكن تمثيلها في المخطط التالي:**

نظام محيطي 01

نظام محيطي 02

- **مخطط يوضح أبعاد التصور لدى مجموعة أفراد العينة حسب النواة المركزية و العناصر المحيطة بها.**

2.4.مناقشة وتحليل النتائج:

انطلاقا من الاهداف الرئيسية لبحثنا، عمدنا الى دراسة موضوع التصورات الاجتماعية لجودة البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، ومن خلال النتائج المتحصل عليها، توصلنا الى الاجابة على تساؤلات بحثنا، حيث اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان تصور اغلبية الطلبة لجودة البحث العلمي كان تصورا سلبيا يشوبه العديد من المعيقات و العراقيل، حيث جاءت معظم الكلمات المتداعية ذات ايحاء سلبي، كشفت ان الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي -حسبهم- قليلة الاهتمام بتحسين و الرفع من كفاءة و جودة البحث، وهذا ما انعكس سلبا على جدية ونوعية الاعمال العلمية المقدمة، وكانت اهم السلبيات حسب افراد العينة تتمثل في: صعوبات ادارية متعلقة بالقوانين و الاوراق و البيروقراطية، البطء في قضاء المصالح، بالاضافة الى قلة الاعمال العلمية المبرمجة من قبل المخابر المتخصصة، صعوبة النشر في المجلات، كما ان البحث العلمي في الجامعة الجزائرية مازال بعيد بخطوات كبيرة عما هو عليه الحال في الجامعات الغربية و حتى العربية الاخرى، وان الباحث يعاني من الاقصاء و التهميش منذ بداياته كباحث مبتدئ و الامر ينطبق كذلك حتى على الاساتذة ، وقد بلغ عدد الكلمات المتداعية السلبية 247 من مجموع الكلمات المتداعية التي بلغ عددها 354 وهو ما يفسر التصور المنطوي على الكثير من الافكار السلبية. الا ان هذا الامر لم يمنع الباحثين من عرض الجوانب الايجابية في تكوينهم كدكاترة للمستقبل ومختلف خدمات البحث العلمي المقدمة لهم

من طرف الجامعة و الطاقم المشرف على تكوينهم ككل خاصة الاساتذة المؤطرين من ابداء استعداد للتعاون وتقديم التوجيه و الدعم الضروريين و فتح المخابر امامهم من اجل تدعيم البحث العلمي وتنشيطه.

خاتمة:

من خلال بحثنا الموسوم بالتصورات الاجتماعية لجودة البحث العلمي الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، استطعنا الوصول الى النواة المركزية لحقل التصورات عند افراد العينة و التي كانت على العموم تصورات تميل الى السلبية من خلال عرضهم لمختلف الصعوبات و العراقيل التي تصادفهم بشكل مستمر في مختلف بحوثهم و نشاطاتهم العلمية الامر الذي يلفت الانتباه الى تسليط الضوء على مختلف الصعوبات التي يواجهها الباحث الجامعي سواء تعلق الامر بطلبة الدكتوراه او الاساتذة ادارية، تقنية، مالية كانت ام حتى معنوية...و هو الامر الذي جاءت من اجله هذه الدراسة كمحاولة للفت النظر حول اهمية الاهتمام اكثر بقطاع البحث العلمي و تكثيف المجهودات في سبيل الرقي به.

قائمة المراجع:

1. سامي محمد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط02، دار المسيرة، الاردن، 2002،ص 46.
2. قاموس عربي-عربي، دار البرهان، القاهرة، ص 91.
3. الحاج الشيخ سمية، التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الاطباء؛ دراسة ميدانية لدى عينة من اطباء مستشفى بشير بن ناصر بسكرة، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 24.

4. Seca Jc : Les représentations sociales, Armond Colin, Paris, 2002, p 37.

5. قريشي عبد الكريم، بوعيشة أمال: التصورات الاجتماعية للشخص الارهابي؛ دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 01/ديسمبر 2010، ص 103-104.

6. لشطر ربيعة: التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع ؛ مدينة عنابة نموذجا، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، 2009، ص 46.

7. لشطر ربيعة: نفس المرجع، ص 46.

8. قاموس عربي-عربي: مرجع سابق، ص 66.

9. قاموس عربي-عربي: مرجع سابق، ص 263.

10. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 12

11. احمد بدر: اصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973، ص 18.

12. صلاح الدين شروخ: منهجية البحث القانوني للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ص 20.

13. صلاح الدين شروخ: نفس المرجع، ص 22-23.

14. سهيل رزق دياب: مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، غزة، 2003، ص 71-76.

15. سهيل رزق دياب: نفس المرجع، ص 12-13.

16. عطا الله حسن درويش: دليل معايير جودة البحث العلمي، مجلس البحث العلمي وزارة التربية والتعليم، فلسطين، ص 04.

17. بوهناف عبد الغاني: كفاءة البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة باتنة1، 2016، ص 87.

18. بوهناف عبد الغاني: نفس المرجع، ص 94-95.

19. بوهناف عبد الغاني: نفس المرجع، ص 107.

20. صلاح الدين شروخ: مرجع سابق ،ص 150.